كلية : الآداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة : الثانية

أستاذ المادة : م .م . عمر رزاق حمود

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ البلاد العربية

أسم الكورس : الأول

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Arab countries

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية : السيطرة العثمانية على البلاد العربية

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية : Ottoman control over the Arab countries

رقم المحاضرة : السادسة

محتوى المحاضرة السادسة

في هذه المحاضرة سنسلط الضوء على أهم الأسباب التي أدت إلى فرض السيطرة العثمانية على البلاد العربية فبعد سيطرة العثمانيين على مدينة القسطنطينية في(/٢٩ أيار ١٤٥٣) واتخذوها عاصمة لهم والتي عرفت باسم استانبول أو أسلامبول أي (مدينة السلام) بعد أن كانت عاصمة الامبرارطورية البيزنطينية لمدة ألف عام ، فبدأ العثمانيون يغيرون وجه توسعهم الجغرافية من اتجاه أوربا الوسطى والشرقية خلال القرن الخامس عشر، وفي عام (١٥١٢) تولى السلطان سليم الأول الحكم بعد خلع أبيه بايزيد الثاني وهنا توقف الزحف العثماني نحو أوربا واتجهت أنظار العثمانيين نحو البلاد العربية وهنا السؤال الذي يطرح ، ما هي الأسباب التي أدت إلى تغيير وجهة العثمانيين من اوربا الى البلاد العربية , وهنا نستطيع الاجابة عن هذا السؤال بالقول أن هناك سببين مهمين هما .

الأول : هو ظهور الدولة الصفوية في إيران , **الثاني** : الغزو الأوربي للبلاد العربيةويذكر المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي إن ظهور الدولة الصفوية في إيران هي التي جذبت انظار الدولة العثمانية الى السيطرة على البلاد العربية ، وأن الغزو العثماني للوطن العربي هو مرحلة من مراحل الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية بغية السيطرة على منطقة الشرق الأدنى تلك المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي المهم وتستعرض هذه المحاضرة مزيداً من الأسباب الأخرى التي دفعت بالدولة العثمانية إلى فرض السيطرة على البلاد العربية ما بين (١٥١٦-١٥٣٤) , وفي مقدمتها ضعف الدولة المملوكية التي تسيطر على مصر وبلاد الشام والحجاز وأطراف اليمن حيث تسرب الضعف إلى مؤسستها العسكرية والنشاط الاقتصادي بعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح وقوة الدولة العثمانية وثروات المشرق العربي الزراعية والصناعية والتجارية حيث كان المشرق العربي ينعم بثروات زراعية ورعوية كبيرة ونشاط حرفي زود السوق المحلي بمنتجاته الصناعية والأسواق الإقليمية والدولية بما تحتاجه من القطن والحرير والصابون والحبوب وغيرها ناهيك عن الطرق التجارية المهمة والإستراتجية العابرة للمشرق وأهمها طريق الحرير البري والبحري وأسواق المشرق الضخمة المرتبطة بالأماكن الدينية المقدسة والتصدي للخطر الأوربي ولاسيما الغزو البرتغالي الذي بات يهدد المشرق العربي ومقدراته الاقتصادية ومعلوم فأن الدول الاوربية كانت تنمو دولها في البحار باطراد غير معهود بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر وانطلقت خلال القرن الخامس بقواها البحرية الرهيبة لأغراض عده منها السيطرة والتوسع والاستكشافات الجغرافية الكبيرة وبخاصة العلميات البحرية , في البحار والمحيطات في حين كانت الامبراطورية العثمانية تمتلك قوى عسكرية برية وشرسة اخترقت بها شرقي اوربا وكانت قوة الدولة الصفوية في تنامي كبير جداً وبدأت تستحوذ من خلال قواها البرية على مناطق استراتجية لتحقيق اطماع قديمة على حساب الارضي العربية أما قوة المماليك في مصر فكانت أضعف قدرة على المجابهة البرية والبحرية , وبالنتيجة فأن حالة التوسع العثماني في البلاد العربية جاءت أسساً تاريخية من لعهود السيطرة العثمانية على البلاد العربية وهي ما شكلت المهد البكر لمجمل ما سيحدث في المجتمع وما سيلحق به من تغييرات من خلال السيطرة علية .